[352] بن عامر (1). 2 - قال أبو إسحاق القيرواني الحصري المتوفى سنة 413 في " زهر الآداب " 1 ص 86: كان دعبل مداحا لأهل البيت عليهم السلام كثير التعصب لهم والغلو فيهم وله المرثية المشهورة وهي من جيد شعره وأولها: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول ا بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر * وحمزة والسجاد ذي الثفنات قفا نسأل الدار التي خف أهلها * متى عهدها بالصوم والصلوات ؟ ! وأين الأولى شطت بهم غربة النوى * أفانين في الآفاق مفترقات ؟ ! أحب قصي الدار من أجل حبهم * وأهجر فيهم أسرتي وثقاتي 3 - قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه 5 ص 234: ثم إن المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير باسمه أقبل بجمع الآثار في فضايل آل الرسول فتناهى إليه فيما تناهى من فضائلهم قول دعبل: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول ا بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجمرات فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل (2) فقال له: أنشدني قصيدتك التائية ولا بأس عليك ولك الأمان من كل شيئ فيها فإني أعرفها وقد رويتها إلا أني أحب أن أسمعها من فيك. قال: فأنشده حتى صار إلى هذا الموضع: ألم تر أني مذ ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات فآل رسول ا نحف جسومهم * وآل زياد غلظ القصرات بنات زياد في الخدور مصونة * وبنت رسول ا في الفلوات

_____ (1) وذكره صاحب معاهد التنصيص 1 ص 205. (2) ومن هنا يوجد في الأغاني 18 ص 58، وزهر الآداب 1 ص 86، ومعاهد التنصيص 1 ص 205، والإتحاف 165. _____